Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يشاكلها ، تقترب من الجمل الغرضية فى جوهر معناها ؛ ولذلك تتردد اللغات فى التعبير عنها ، وبعضها يشبهها بالجمل المصدرية المحضة ، كالفرنسية والإنكليزية ، فإنهما تدخلان عليها الحروف المصدرية العادية ، وهى : (qui) فى الفرنسية ، و (that) فى الإنكليزية ، وأصلهما اسمان موصولان . وبعضها يشبهها بالجمل الغرضية ، كاللاتينية فهى تدخل عليها : (ut) وهى حرف الغرض . وبعضها يشبهها بتلك من جهة ، وبهذه من جهة ، ومنها العربية ؛ فإنها تدخل عليها حرفا من حروف المصدر ، هو (أنْ) ، غير أنها تُعمله عمل حروف الغرض ، مثل : (كى) .

ولم تقصر العربية هذا العمل على مايشبه الجمل الغرضية ، من الجمل المصدرية المستأنفة بـ (أنْ) ، بل أطلقته على كل ما فِعْلُه مضارع . وقد توجد شواذ لذلك . ومما يدل على أنّ (أنْ) كثيرا ماتتعدى معنى المصدرية ، إلى معنى مستقل مقارب لمعنى (كى) : حذف الحروف الجارة قبلها . وهذا كثير فى العربية ؛ نحو : « أيعجز أحدكم أن يقرأ » ، بدل : « عن أن يقرأ » ، و ﴿ يبيِّن الله لكم أنْ تَضِلُّوا[1] ﴾ ، أى : عن أن تضلوا ، يعنى : حماية لكم عن ذلك ، فيكاد المعنى أن يكون : لئلاتضلوا . وهذا من غرائب التركيب فى اللغة العربية .

وإذا تساءلنا عن الفرق بين (أنْ) و (أنَّ) وبين : (ما) ، مع صرف النظر عن الحالات التى تفى فيها (أنْ) بوظيفة خاصة بها ، فتعمل فى نصب الفعل ، وجدنا أن التطابق بينهما كثير . مثاله من القرآن الكريم : ﴿ ذلك بأنّ الله لم يك مغيِّراً نعمة[2] ﴾ ، و ﴿ ذلك بما عَصَوْا[3] ﴾ ، فـ (أنْ) و (ما) معناهما واحد . ومنه : ﴿ مِنْ بعد ماجاءهم العِلْمُ[4] ﴾ ، و ﴿ من بعد أن نزغ الشيطان بينى وبين إخوتى[5] ﴾ .

---

(١) سورة النساء ٤/١٧٦

(٢) سورة الأنفال ٨/٥٣

(٣) تكررت فى القرآن الكريم ، ومنها : البقرة ٢/٦١

(٤) تكررت فى مواضع من القرآن الكريم . ومنها : آل عمران ٣/١٩

(٥) سورة يوسف ١٢/١٠٠